مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 08/ العدد: 03 جوان (2022) - ص 242- 250

قراءة في مصطلح الحداثة عند فاتح علاق

A Reading in the term modernity by fatih alak

عائشة سلطان[1] أحمد بقار[2]
SoltaneH70@gmail.com beggar_h@yahoo.fr
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2021/10/31 تاريخ القبول: 2022/04/05 تاريخ النشر: 2022/06/16

ملخص البحث

يسعى هذا المقال الموسوم ب:" قراءة في مصطلح الحداثة عند فاتح علاق" إلى إبراز نظرة الشاعر والناقد فاتح علاق لهذا المصطلح(الحداثة) ومدى حضوره في النص الشعري المعاصر، فالحداثة من المصطلحات الأكثر تداولاً في الكتابات النقدية المعاصرة، بل الأكثر استقطاباً لاهتمام النقاد والشعراء في الدراسات التنظيرية والإبداعات الشعرية التي مثلت علامة من علامات النقلة الشعرية التراثية إلى الخطاب الشعري المحدث أو القصيدة الجديدة، فإذا كانت الحداثة معطى حضاري ومرحلة ترتبط بالتكنولوجيا والمدينة فهي بالنسبة للشاعر رؤية تنطلق من التراث باعتباره الهوية لتتجاوزه، أي رؤية شاملة وجديدة للعالم شكلاً ومضموناً.

الكلمات المفتاحية: الحداثة، الشعر، فاتح علاق، النقد.

ABSTRACT:

This articale entitle: (A Reading in the term modernity by fatih alak) seeks to highlight the view of the poet and critic faith alak of this term (modernity) and its presence in the contemporary poetic text, modernity is one of the terms most frequently used in contemporary critical studies, but the most attractive to the attention if critics and poets, in theoretical studies and poetic creations, which constituted a sign of the traditional poetic shift to the updated poetic discourse or the new poem, if modernity is a civilized given and a stage linked to technology and the city, then for the poet it is a vision that proceeds from the heritage as the identity, that is a comprehensive and new vision of the world in form and package

.Key word: The modernism,The poetry, Fateh alak, The criticism

[1] المؤلف المرسل : عائشة سلطان

1. مقدمة:

إن الحديث عن المصطلح بات من القضايا الهامة في الدراسة الأدبية والنقدية، فقد شكل المصطلح محور هام في التنظير الشعري لدى الشعراء النقاد؛ ذلك أنه مفتاح الأديب الذي يلج من خلاله إلى النص الأدبي لفهمه واكتناه غوامضه، ومن المصطلحات التي كانت نقطة انطلاق في التنظير الشعري مصطلح الحداثة، حيث نجد أن لكل شاعر رؤية خاصة للشعر تنطلق إما من خلال رؤية وموقف شامل للفن والحياة، ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذه الورقة البحثية للتعرف على موقف الشاعر والناقد الجزائري فاتح علاق لمصطلح الحداثة، ومدى حضوره في تشكيل النص الشعري.

يعد مصطلح الحداثة من المصطلحات التي شغلت بال النقاد المعاصرين في ارتباط كل منهما بالعملية الإبداعية، وفي هذا السياق يذهب فاتح علاق إلى أن " إن تحديد مفهومي التراث والحداثة أساس مفهوم الشعر الحديث أداة وطبيعة ووظيفة، وما الخروج عن البحر إلى التفعيلة ونبذ مقولة القاموس الشعري والثورة على القافية الموحدة والبحث عن مقاييس جديدة للشعر الحديث إلا ترجمة لمفهوم جديد للشعر من خلال فهم معين للتراث والحداثة أولاً، وفهم معين للعلاقة بينهما ثانيًا.[1]

جاء في معجم "**لسان العرب**" :(الحديث :نقيضُ القديم، والحُدُوث .نقِيضُه القُدْمَة .حَدَثَ الشّيءُ يَحدُثُ حُدُوثًا وحداثة .و أحْدثهُ هو، فهو مُحْدَثٌ وحَدِيثٌ ، وكذلك اِسْتحدَثه)" ، وفي معنى آخر للحداثة : "حِدْثانُ الشّيءِ، بالكَسْرة أ وّلُهُ، وهو مصدر حَدَثَ يَحدُثُ حُدُوثًا وحِدْثَانًا."[2]

يقول محمد بنيس:" تعد الحداثة غربية التصور والتحقق، لفعلها صفة الشمول بدءا من أبسط المنتوجات حتى سمات الحساسية، فإن الغرب لم يتوقف، منذ اللحظات الأولى يحاكمها أو يبدلها"[3]، وبعضهم يعتبر أن بداية الحداثة في فرنسا ، وفي ذلك يقول جمال شحيد: "انطلقت فترة الحداثة– والحق يقال -من رحم الثورة الفرنسية التي ركزت بالرغم من فتر ا اليعقوبية الدموية على سيادة العقل والتعقل والعقلانية واللوغوس، وهي مقولات انتشرت في عصر الأنوار الأوروبي، وأنسلت مجموعة من المفاهيم (إلغاء الحكم السياسي المطلق، وإعلان حقوق الإنسان، وحرية الفرد، وفصل الدين عن الدولة (العلمانية أو الدنيوية)، والنهضة والإصلاح، وترسيخ دولة القانون، وترسيخ روح المواطنة، مع ما تحمل من واجبات وحقوق، وتركيز على العقد الاجتماعي " [4]، ومنه فإن أصل الحداثة كما تشير المصادر الغربية، حركة نقدية مناهضة لتقاليد الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والإقطاع، ونشأت الحركة بشكل متزامن وعفوي في كل من إيطاليا، وفرنسا، وألمانيا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، انطلاقا من وقائع وأحداث-من ثورات وحروب أو اكتشافات وانتصارات -حملت الدلالة التاريخية للحداثة وكانت المعيار في تحديد صفة الحديث.

ويذهب الناقد عبد العزيز حمودة في كتابه (المرايا المحدبة) حيث عرفها" : إن الحداثة بمعناها العربي والغربي على السواء تتجه إلى تدمير عمد النظام القديم"[5]، ويقول محمد سبيلا :" أن مصطلح الحداثة يشير إلى بنية فلسفية وفكرية، تمثلت في الغرب في بروز النزعة الإنسانية بمدلولها الفلسفي، التي تعطي للإنسان قيمة مركزية ومرجعية أساسية في الكون، وكذا في بروز نزعة عقلية أدائية صارمة في مجال المعرفة والعمل معا حيث نشأت العلوم التقنية الحديثة، والعلوم الإنسانية الحديثة والنزعات الحديثة على أساس معايير عقلانية صارمة"[6]

أما فتحي التريكي فتعريفه للحداثة يقترب من تعريف محمد سبيلا، يقول :"الحداثة مجموعة من العمليات التراكمية للإنسان التي تطورت بتطوير اقتصاده، وأنماط حياته، وتفكيره وتعبيراته المتنوعة، معتمدة في ذلك على جدلية العودة والتجاوز، عودة إلى التراث بعقل نقدي متجذر، متجاوزة التقاليد المكبلة ومحررة الأنا من الانتمائية الدغمائية الضيقة، سواء كانت للشرق أم الغرب، للماضي أم الحاضر، لتجعل من الحضور آنية فاعلة، مبدعة في الذات، ومن الإقبال عنصرا معيارا للفكر والعمل "[7]

أما أدونيس فيعرف الحداثة عامة بقوله:" الحداثة رؤيا جديدة، وهي جوهريا رؤيا تساؤل واحتجاج : تساؤل حول الممكن، واحتجاج على السائد .فلحظة الحداثة هي لحظة التوتر، أي التناقض والتصادم بين البنى السائدة وما تتطلبه حركته العميقة التغييرية من البنى التي تستجيب لها وتتلاءم معها "[8]، فالحداثة نزعة عقلية في مجال المعرفة، وتجاوز للتراث برؤية شاملة لقضايا الفن والحياة.

2- مفهوم الحداثة عند فاتح علاق:

بدأ علاق فاتح حديثه عن مصطلح الحداثة انطلاقا من مصطلح التجديد، يرى علاق أن التجديد قد يكون جزئيا في الشكل أو المضمون، ولكن هذا لا يعني حداثة في الشعر، فالحداثة مفهوم شامل بعكس التجديد الذي قد يكون في الوزن أو القافية أو الموضوع[9]، بمعنى أن الحداثة لا تكمن في مقاييس الإبداع الشعري وإنما في طريقة توظيفها فنيًا . فالتجديد يكون تجديدا بالقياس إلى عصره وإلى ما قبله، والحداثة بذلك تفترض التجديد ولكنها لا تتوقف عند حدوده.

وفي حديثه عن الحداثة والمعاصرة يذهب علاق إلى أن وصف مخترعات العصر لا يكفي ليجعل من نص ما نصًا حديثًا، فالمعاصرة قد تكون متعلقة بمظاهر الأشياء دون روحها، أما الحداثة فمتصلة بالشكل والجوهر معًا، فهي موقف من حقائق الأشياء في الحياة المعاصرة، رؤيا جديدة شاملة للحياة والعالم[10]، بالإضافة إلى أن المعاصرة مسألة ترتبط بالزمن، فما ما هو معاصر لشاعر قد يكون تقليديًا لشاعر آخر.

يذهب علاق إلى أن المعاصرة قد تكون حضورًا فاعلًا في العصر وتفاعلًا حقيقيًا فيه، وفي هذا الحال قد تكون عند بعض الشعراء انبهارا بمستجدات العصر وجريا وراء الأضواء وسطحية وضحالة في الفكر والروح معا، وهذا يعني أن المصطلح إنما يتحدد بحسب استعماله سلبًا أو إيجابًا.[11]

ويؤكد علاق أن الحداثة ليست مجرد انتقال من البحر إلى التفعيلة أو من البيت إلى السطر والتحرر من القافية الموحدة، الحداثة موقف من أحداث العصر ورؤية جديدة للعالم شكلًا ومضمونًا، كما أن الاهتمام بالمضمون بدعوى مواكبة العصر ليس مقياسًا للحداثة إذ قد يتناول النص موضوعا جديدا في شكل تقليدي."[12]

ويتفق علاق مع ما قاله بلند الحيدري في أن المقياس ليس في الأدوات ولا في الموضوع ذاته بل في كيفية توظيفهما فنيًا بطريقة معاصرة،... إنها وعي جديد بالأشياء والأدوات والحياة وكيفية تناول ذلك بحسب متطلبات العصر.[13]

ويذهب علاق أن هناك من الشعراء من يخلط بين المعاصرة والحداثة_ الحجازي_ من حيث الاستعمال، على أن مصطلح المعاصرة مرتبط بالعصر سواء أكان الارتباط سطحيا أم جوهريا، وهو لا يعني بالضرورة تفكير جديدًا في معطيات الكون إذ قد يتعلق بمظاهر الحياة الخارجية دون روحها.[14]

فالشاعر قد يكتفي بوصف الأشياء من الخارج ويحمل تفكيرًا مختلفًا عن عصره، كما أن الحداثة قد تكون عند بعض الشعراء لهاثًا وراء المظهر دون المخبر و بهذا تكون مجرد مواكبة سطحية للحياة، وهي لدى البعض مفهوم شامل للحياة في مرحلة ما ونظرة كلية وموقف عام من العصر، ومن هنا فإن المصطلح قد يستعمل استعمالًا إيجابيًا وقد يستعمل استعمالاً سلبيًا، كما أنه قد يكون عند البعض كليًا وعند آخرين جزئيًا[15]. وقد كانت الدعوة إلى الحداثة تختلف باختلاف وجهات النظر، فهناك من يراها في الشكل سواء بناء القصيدة أو على مستوى الإيقاع، في حين يجدها الآخر في المعنى وذلك بتفجيرها وتوليدها غلى معاني جديدة.[16]

يختلف الشعراء في تحديد مفهوم الحداثة ذلك أنها موقف خاص مما يجري في العالم من مشكلات إذ لكل شاعر إجابته، الحداثة هنا ليست واحدة ولكنها متعددة بتعدد الشعراء أنفسهم، وهي شاملة من جهة أخرى لأنها مرتبطة بالواقع النفسي والاجتماعي في الحاضر والماضي.[17]

ويؤكد فاتح علاق أن رفض العالم لا ينفي الحداثة لأن رفض الشيء قد يكون من خلال الوعي به وإدراكه واتخاذ موقف منه، ومن ثم فرفض العالم مثل قبوله هو موقف من العالم ذاته، ومثلما أن قبوله لا يعني بالضرورة استسلاما له فإن رفضه لا يعني بالضرورة هروبًا منه، فقد يكون دعوة إلى تجاوزه وتحقيق عالم أفضل منه[18]. والحداثة لا تعني قطعًا، القطع مع الماضي، أو الإقامة في منجزاته، كما لا تعني بناء أفق حضاري مشروط بمحو ما له صلة بماضي وحاضر رهاناتنا، والتفكير فقط في مجهولات نداءات نستقدم بعض رواسبها من المستقبل.[19]

الحداثة تطور عقلي وتوغل في روح العصر وموقف جديد من قضايا الحياة،... بالإضافة إلى ذلك أن الشعر الحديث مفهوم جديد للشعر والحياة معًا، الحداثة ليست جزئية فيكون الشاعر حديثًا في الحياة مقلدًا في الشعر أو التفكير، بل هي مفهوم شامل يعود إلى العقلية أولاً،[20] كما أن الحداثة

ليست شكلا أو إطارا جاهزا، أو هي بالأحرى ليس نمط في سياقه نفكر ونهيئ آفاق رهاناتنا، فهي سيرورة وتجدد دائمين، إبدالاتها هي دمها أو هي النبض الذي به تقيس سيرورة حياتها وتأثيرها.[21]

الحداثة الشعرية خروج عن الطرق التعبيرية المألوفة نتيجة تطور معرفي بتطور الحياة ذاتها، فلا يمكن للشاعر أن يطور في أدواته الفنية دون أن تتطور معرفته بما حوله [22]" الحداثة الشعرية إبداع وخروج على المألوف، وهذا يعني أن شيئا جديدا قد طرأ في نظرتنا للأشياء فانعكس أثر ذلك في لغة غير مألوفة، وتفترض الحداثة انبثاق شخصية شعرية ذات تجربة جديدة تشكل ذاتها في الشكل والمضمون... بالدرجة الأولى موقف من الحياة في رؤيا جديدة "[23]. الحداثة مشكلة معرفية بالدرجة الأولى، معرفة الشاعر بذاته وبمحيطه وبالعالم من حوله، والكتابة بهذا تأسيس لمعرفة جديدة عن طريق البحث والتساؤل.

وعن علاقة الحداثة بالشكل والمضمون يرى علاق أن الحداثة تساؤل شامل لا يقتصر على جانب دون آخر، إنها تساؤل من أجل التغيير والتجاوز، بحث من أجل التحرر والانطلاق، إنها تفكيك وتخط للنظام المعرفي السائد في اتجاه أفق أوسع للإنسان في هذا العالم، وهي لا تتجاوز مجالاً دون آخر لأنها نظرة شمولية تمس الفن والحياة معًا، إنها مشروع حضاري شامل يقوم على الاختلاف والابتكار ولا يقوم على قواعد يمكن تقليدها، فهي نقيض للتقليد ونقد مستمر للماضي والحاضر ومراجعة دائبة لكل ما تم التوصل إليه من أجل تجاوزه إلى غيره[24].

وعن موقف أدونيس من التراث والحداثة يذهب علاق إلى موقفه متذبذب، وهذا التذبذب على مستوى الإبداع الشعري ذاته، فهو مرة يقطع صلة الشاعر بالتراث(ديوانه "أغاني مهيار الدمشقي) وهو مرة أخرى يربط الشعر بالتراث (كتاب الحصار)، وهذا يعني أن مفهوم التجاوز عند أدونيس مختلف، فهو نفي للتراث حينًا واتصال به حينًا آخر، والحداثة تبعًا لهذا تكون انسلاخاً عن الموروث مرة وارتباطًا به مرة أخرى.[25]

كما اتفق أغلب رواد الشعر الحر على أن الحداثة جوهرية وأنها شاملة للشكل والمضمون، للحاضر والماضي من حيث أنها نظرة جديدة للحياة اتفقوا على أن لكل عصر حداثته أو حداثاته، "فالحداثة ليست مرتبطة بعصر دون آخر إذ للقدماء حداثتهم وللمعاصرين حداثتهم دون أن تجب هذه تلك بل يستفيد منها وتتخطاها إلى الأحدث، على أن ثمة اختلافا بين حداثة عصر وآخر من حيث غناها أو فقرها وذلك تبعًا لظروف المراحل الزمنية المختلفة".[26]

ويقر فاتح علاق أن لكل شاعر في العصر ذاته حداثته الخاصة به، فحداثة السياب غير حداثة خليل حاوي، وحداثة البياتي غير حداثة عبد الصبور وهكذا....فالحداثة رؤيا ولكل شاعر رؤياه المتميزة وموقفه الخاص من قضايا الحياة، فمثلما ترتبط الحداثة بظروف المكان والزمان ترتبط أيضًا ترتبط أيضًا بنفسية المبدع[27]، وفي حديثه عن حداثة القدماء وحداثة المعاصرين يذهب علاق إلى أن حداثة

المعاصرين قد تلتقي مع حداثة القدماء إذا تشابهت الهموم واللغة، وأن بين حداثة القدماء ما تبقي حديثنا على مر العصور مثل شعر المتنبي مثلاً، وعلة هذا فإن حداثة هذا العصر لا تجب حداثة العصور السابقة، على أن هذا لا ينفي أن لكل شاعر حداثته المختلفة باختلاف نظرته إلى هذه الهموم، وطريقة استعماله للغة تبعًا لذلك، فوجود التشابه لا ينفي وجود الاختلاف، بل إن الاختلاف قد يكون في قصائد الشاعر الواحد ذاته من حيث درجة حداثتها.[28]

ومادام هناك اختلاف بين حداثات العصور بل بين حداثات العصر الواحد فليس ثمة مقياس محدد للحداثة، ومادام هناك مقياس للحداثة فلا يجوز أن تتخذ حداثة ما مقياسًا لبقية الحداثات[29]، الحداثة حداثات ولا ينبغي تطبيق مقياس حداثة على حداثة أخرى، فما ينطبق على حداثة الغرب لا ينطبق بالضرورة على حداثة العرب.

وفي كل صراع زمن قائم بين التحديث والتقليد، وهذا يدل على أن مقاييس الشعر غير ثابتة بل عرضة للتغير بتغير الحياة والإنسان، وأن الحداثة محاولة مستمرة لتجاوز المألوف ومواكبة مستمرة لحركة الحياة، وما نعده اليوم حديثًا يصبح في يوم ما قديمًا[30]، فالحديث هو كذلك قياسًا إلى التقليدي قديمًا ومعاصرًا لا قياسًا إلى حديث قديم أو معاصر، فالحداثة في هذا العصر لا تنفي الحداثة في غيره ولكنها تنفي التقليد في كل العصور[31]، الحداثة" ليست مطلقة، فكل مجتمع حداثته الخاصة التي ينبغي عدم تعميمها على مجتمع آخر، فالحداثة العربية ليست حداثة غربية أو مستوردة وإنما هي قديمة في تراثنا العربي الإسلامي، ولا ينبغي دراسة هذه الحداثة من خلال مقاييس خارجة عنها بل يجب دراستها بمقاييس مستمدة منها.[32]

فالحداثة استمرار لحداثة أخرى، ولا يعني أن الحديث زمنيًا أفضل من القديم بالضرورة بل قد يكون العكس صحيحًا ...ولكل شاعر حداثته الخاصة ولكل حداثة مقاييسها المختلفة[33]، فالحداثة حداثات فكل شاعر أو أديب من زاوية انشغالاته، يعطي للحداثة مفهومًا خاصًا، لكن الجميع يلتقي عند اعتبار الحداثة لحظة تحول واستبدال، أو هي انتقال في المفاهيم والرؤى والبرامج... من وضع كان قائمًا إلى وضع ينبغي أن يكون، أو هي بالأحرى تفجير لمعطيات نصية، هي المعطيات التي تضمن للنص وقوعه خارج الزمان، وتمنحه حياة، هي حياة النص، وهي حياة تفوق حدود الحياة نفسها.[34]

وعن علاقة **الحداثة والتجديد** يرى علاق أن التجديد وإن تضمنته الحداثة لا يعني أن كل تجديد حداثة، فالتجديد قد يكون جزئيًا في الشكل أو في الموضوع أو في جنس أدبي دون آخر أو في جانب من جوانب الحياة فحسب، غير أن الحداثة وإن كان التجديد مظهرًا من مظاهرها فإنها **ثورة شاملة** في الفن والحياة... فالحداثة أعم من التجديد، ولكن لا حداثة بدون تجديد[35]، بمعنى أن التجديد قد يكون تجديد بالقياس إلى عصره وإلى ما قبله، والحداثة تفترض التجديد لكنها لا تتوقف عند حدوده.

وكما أن الحداثة نسبية في جوهرها من حيث أن لكل عصر حداثاته ولكل بيئة حداثتها ولكل شاعر حداثته كذلك يعد التجديد نسبيًا من حيث ارتباطه بالتراث،... فالتجديد ينطلق من التراث ذاته فيعدل في عناصره أو يعيد تشكيلها على ضوء التجربة الجديدة أو يبتكر أشكالاً جديدة أو قيمًا فنية أو معنوية تتطلبها الحياة، والجدة الشعرية من هنا نسبية لارتباطها بالموروث الشعري من جهة، ولارتباطها بلغة ذات أصل اجتماعي من جهة أخرى، بل إن التجديد نسبي حتى لدى الشاعر الواحد إذ قد يبدأ مجددًا وينتهي مقلدًا أو العكس، وقد يجدد في جانب دون آخر، كأن يجدد في الوزن أو اللغة أو الموضوع أو في كل ذلك.[36]

والتجديد قد يكون جزئيًا كما يمكن أن يكون عامًا متى أصبح نتيجة رؤية جديدة تدل على عقلية جديدة، وفي هذا الحال يصبح التجديد حداثة لأنه موقف جديد من العالم، ومثلما أنه لا حداثة بدون تجديد كذلك لا حداثة بدون أصالة، فالحداثة ضد التقليد، والتقليد نفي للأصالة لأنه دليل على شخصية سلبية تعيد إنتاج الموروث كما هو، أما التجديد فهو يدل على الشخصية الإيجابية التي تهضم التراث وتعيد تشكيلة بطريقة جديدة تميز الشاعر من غيره[37]، فالحداثة تغيير جذري شامل يقوم على مفهوم " رؤيا العالم"، وبذلك هي نفي لكل ما هو غير حديث سواء أكان في الماضي أم في الحاضر.

وقد اتفق رواد الشعر العربي الحر على أن التجديد حاجة ملحة لتطور الإنسان والحياة وليس مجرد هدف في ذاته، لكنهم اختلفوا في مدى ارتباطه بالتراث، فبعضهم يرى التجديد استمرار للموروث وتحويرًا له وإضافة إليه وإعادة تشكيل جديد له، وبعضهم يرى التجديد انسلاخا عن الموروث ونفيا له ورفضا، وهناك من لا يحدد مفهوما للتجديد وإن ميز بينه وبين التقليد ويكتفي بأمثلة من تاريخ الشعر العربي.[38] فالتجديد الشعري هو حاجة الواقع الجديد لما يناسبه على مستوى اللغة والشكل والموضوع(الشعر والواقع والتراث)[39]، ذلك أن الشعر كلام يتوجه من القلب ليخاطب القلب، فبتالي يصير رؤية تحتاج إلى لغة تناسب الحالة الرؤيوية التي يمكن أن تطرأ في الشعر.

يرى علاق أن التجديد في علاقته بالحياة فهو عام لا جزئي لأن الشاعر لا يمكن أن يقلد في الحياة ويجدد في الشعر، وهو لا يمكن أن يجدد في جانب ويقلد في جانب مادام التجديد موقفًا وعقلية قبل كل شيء[40]، بمعنى تأسيس لتجربة فريدة متميزة مضمونًا وشكلًا ومعبرًا عن العصر، والحداثة في الشعر لا تمتاز بالضرورة على القدامة فيه، ولكن تفترض بروز شخصية شعرية جديدة ذات تجربة حديثة معاصرة.

وفي الأخير يمكن أن نستخلص ما يلي:

- الحداثة مفهوم شامل يعكس التجديد.

- ربط فاتح علاق الحداثة بالمعاصرة، فالأولى متصلة بالشكل والجوهر، أما الثانية مسألة ترتبط بالزمن.
- الحداثة موقف من أحداث العصر ورؤية جديدة للعالم شكلًا ومضمونًا.
- الحداثة موقف شامل، يتعدد هذا الموقف بتعدد الشعراء أنفسهم.
- الحداثة ليست قطعًا للماضي، وإنما دعوة لتجاوزه وتحقيق عالم أفضل منه.
- الحداثة ليس تطور للأدوات الفنية للإبداع الفني، وإنما نظرة جديدة للأشياء انعكس أثره في لغة غير مألوفة.
- علاقة الحداثة بالشكل والمضمون لا تقوم على جزء دون الآخر، وإنما هي تحرر وانطلاق من أجل التغيير والتجاوز، بمعنى أنها نظرة شمولية تمس الفن والحياة معًا.
- يرى فاتح علاق أن الحداثة حداثات، أي أن لكل شاعر في العصر ذاته حداثته الخاصة به، إي لكل شاعر رؤية وموقف من قضايا الحياة.
- وفي العلاقة بين حداثة القدماء وحداثة المعاصرين، أن لكل عصر حداثته، بل قد يكون في قصائد الشاعر الواحد اختلاف من حيث درجة حداثتها، ومنه فليس ثمة مقياس محدد للحداثة.
- لكل شاعر حداثته الخاصة ولكل حداثة مقاييسها المختلفة، ومنه فالحداثة استمرار لحداثة أخرى.

الهوامش:

[1]- فاتح علاق، مفهوم الشعر عند رواد الشعر العربي الحر، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2005م، ص:13.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1 ، مادة(حَدثَ)، ص79

[3]- محمد بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، 1998 ، ط 2 ص109 .

[4]- جمال شحيد، وليد قصاب، خطاب الحداثة في الأدب، مرجعية الأدب الحداثي، دار الفكر، دمشق، 2005 ، ص 12.

[5]- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998 ، ص25

[6]- محمد سبيلا، دفاعا عن العقل والحداثة، منشورات الزمن، رقم39 ، 2005، ص: 22.

[7]- فتحي التريكي، الحداثة وما بعد الحداثة، دار الفكر، دمشق، 2003 ، ص313 .

[8]- أدونيس، علي أحمد سعيد، فاتحة لنهايات القرن، دار العودة، بيروت، ط1 ، ص3 .

[9]-المرجع نفسه: 20 .

[10]- نفسه، ص:21.

[11]- نفسه، ص: 21.

[12]- نفسه، ص: 21.

[13]-نفسه، ص: 22.

[14]- نفسه، ص: 22.

[15]- نفسه، ص: 22.

[16]- د. مولاي حورية، مفهوم القصيدة العربية المعاصرة وتجربة الحداثة، (مقال)، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص:84.

[17]- نفسه، ص: 22.

[18]- نفسه، ص: 22.

[19]- صلاح بوسريف، رهانات الحداثة أفق لأشكال محتملة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 1996م، ص: 7.

[20]- نفسه، ص: 23.

[21]- صلاح بوسريف، رهانات الحداثة أفق لأشكال محتملة، ص: 07.

[22]- نفسه، ص: 23.

[23]- يوسف الخال، الحداثة في الشعر، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1978 ، ط1 ، ص15 /16.

[24]- نفسه، ص: 24.

[25]- نفسه، ص: 25.

[26]- نفسه، ص: 25.

[27]- نفسه، ص: 25.

[28]- نفسه، ص: 27.

[29]- نفسه، ص28.

[30]- نفسه، ص: 29/28.

[31]- نفسه، ص:29.

[32]- نفسه، ص: 29.

[33]- نفسه، ص: 30/29.

[34]- صلاح بوسريف، رهانات الحداثة أفق لأشكال محتملة، ص: 27.

[35]- نفسه، ص: 31.

[36]- نفسه، ص: 31.

[37]- نفسه، ص: 31.

[38]- نفسه،ص:32.

[39]- نفسه، ص: 33.

[40]- نفسه، ص: 34.